

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الرازي في ابحاث المتكلمة بكلمة لا اله الا الله  
**الاول** رغم حاجته من النجاة ان هذا الكلام فيه اختار موقف  
 ثم ذكر انه وجه **اولها** ان التدبير لا اله الا الله **والثاني** لا اله الا الله  
 الوجود الا الله اعلم ان هذا الكلام على سبيل اما الاول فلا  
 لو كان التدبير لا اله الا الله لم يكن هذا الكلام مفيداً  
 لتوحيد الحق فيمكن ان يقال رب الله لا اله الا الله فلم  
 قلتم انه لا اله الا الله سمع المحذرات والمكاشفات لا اله الا الله  
 انه لا اله الا الله الحكم واحد قال جده لا اله الا الله الرحمن  
 الرحيم لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين ان يقولوا رب  
 ان الفبا واحد فليكن الله ان الله الكل واحد فلا جل ان الله عبداً  
 الوال فان الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم لو كان المراد خلة الله  
 الا هو هذا الله في قوله رب والحكم الله واحد جلاله مكرراً محضاً  
 واما الثاني فهو قوله التدبير لا اله الا الله في الوجود الا الله فليكن  
 اي حامل عندك على التمام هذا الاختار يدق قول حمل الكلام  
 على الظاهر او في ذلك الاختار الذي ذكرتم لا ينافي التوفا  
 كان معناه لا اله الا الله في الوجود الا الله فكان هو يتساوى  
 الله الثاني لو ادرنا الكلام على ظاهره كان هذا شيئاً لا يوجب  
 الا الله الثاني معلوم ان في الماهية توقف اثبات التوحيد  
 من في الوجود حيث ان الله على الظاهر امرى وادنى  
 فان قيل في الماهية غير معقول فليكن اذا قلنا الوجود ليس  
 بواجب فذلك حيث ان الوجود يفتقر الى منفعة و  
 حروجه التي على منفعة غير معقول اما اذا قلنا الوجود موجود  
 كان

كان هذا كلاماً معقولاً فليكن السبب في ما لا اله الا الله  
 قولكم في الماهية غير معقول فليكن هذا كلاماً فليكن  
 الوجود ليس بوجوده فقد اثبت الوجود والوجود من حيث هو  
 وجود ما منه فاذ انفسه قد نفي الماهية السماة بالوجود  
 واذ كان كذلك جاز في الماهية امر معقول فاذ اعتقد ذلك فلم  
 لا يجوز اجراء الكلام على ظاهره وان قيل اما اذا قلنا الوجود  
 ليس بوجوده حكماً ما فليكن الماهية وما نفي الوجود ايضا  
 واما فليكن بوصفه الماهية بالوجود فتوقف بوصفه الماهية  
 بالوجود خلق في غاية الوجود ام لا فان كانت معاً بين  
 كان فليكن الماهية ما منه فكان قولنا الوجود ليس بوجوده  
 لذلك الماهية السماة بالوصفه وحد ثبوت الكلام المذكور  
 بتسلسل واما اذا قلنا ان بوصفه الماهية بالوجود  
 ليست امر معاً بالماهية والوجود امتنع لوجه التوفا  
 واذ امتنع ذلك في التوفا الى الماهية او الى الوجود وجد  
 محال غير متناهي ان الماهية على نفسها واذ كان الامر كذلك  
 صح ان يقال لعل الله لا اله الا الله حجة من غير حاجة الى  
 الا كما **البحث الثاني** قال الشيخ بون خولة لا اله الا الله من فوق  
 لا يبدل في موضع له مع اكتم وسانه انما اذا قلنا ما جاني  
 رحل الله لا يبدل معوله ربك من فوق بالبدلة ان الله  
 المعترض عن الاول لا اخذ الثاني بما رغب به ما جاني الله



وحينما معقول لا يفيد في المحل الذي يدور اياه قوله جاني القوم  
 الا زيد وذلك يقتضي انه جازم واحد لا زيد وذلك جازم فيظهر  
 الفرق **الحث الثالث** استحقاق كون على ان يحمل الالف في محل  
 غير التقدير لا الالف عن الله وهو قول الشافعي وكل اخ معار وحق  
 نعم اسكن الله الترددان فان انعمي كل اخ عن الترددان فانه  
 لا معار فيه اخي قال نعم لو كان جميعا الله الله الله تعالى قالوا  
 التقدير لو كان جميعا الله عن الله تعالى الذي يدل على حيا فلهما  
 انما لو حملنا الله على الاستسالم لم يكن قولنا الله الله من جهة انحصار  
 بتقدير الكلام لا الله مستبني عنهما فيكون هذا غيبا لا محسوسا  
 عنهم انه يكون هذا غيبا لا محسوسا عنهم انه بل عند من يورد  
 الخطاب يكون اثباتا لذلك وهو كقولهم فثبت انه يكون كلمة الله  
 محمولة على الاستسالم لم يكن قولنا الله الله الله نوحا محضاً بل  
 اجمعت العقول على انه بعد التوحيد المحض وحمل الالف على  
 غير ذلك يكون الكلام معناه لا الله عن الله **الحث الرابع** قال جماعة  
 من الامامية استسالم في الالف انما هو واحد على ذلك فثبت  
 احداهما ان الاستسالم ما جود من قولهم فثبت ان جودا جرفه عنها  
 فاذا قلنا لا عالم فيها امران احدهما الحكم لهذا العدم الثاني  
 نفس هذا العدم ثم اذا قلنا عينية الالف هذا الاستسالم  
 يكون عابدا الى حكم هذا العدم ويحمل ان يكون عابدا الى  
 ذلك العدم فاذا كان عابدا الى الحكم بالعدم لم يكن محققا  
 لان سببه الاستسالم هو العدم وعمل زوال العدم من المحسوس  
 عنه عن محكوم عليه لا ناسي ولا مالتفات وهذا يلزم الثوب



واما اذا كان الاستسالم في نفس العدم فلا يصح استسالمه لانه لا يحل  
 من النقصين اذا ثبت هذا جودا عود الاستسالم الى الحكم بالعدم الى  
 من حكم عوده الى نفس العدم وبذلك علمه وحيث ان الالف لغاة  
 وحق في الالف على الاحكام الدفينة لا على الوجودات الخارجية  
 فانما اذا ثبت العالم قديم فهذا لا يدل على كون العالم قدما بالذات  
 في نفسه والاداء قلنا العالم قديم العالم حادث لزم كون العالم  
 قديما وحادثا معا وذلك محال بل هذا الكلام يدل على محلك  
 تقدم العالم واذ كانت الالف في حقيقة الالف على الاحكام  
 الدفينة لا على الموجودات الخارجية كان خرج ذلك الاستسالم الى  
 الحكم بالعدم اولى من خرج الى نفس ذلك العدم فمن عدم الشيء  
 وجوده لا يقتل الفرق هذا العابد بل العابد لحدود وهو حكم بذلك  
 الوجود والعدم واذ كان كذلك كان عن الاستسالم الى الحكم اولى من  
 عوده الى المحكوم به **الحث الخامس** بيان ان الاستسالم في التمسك  
 بالثبات لانه جازم في الحديث والعرف جودا كثر في الاستسالم في  
 النوع انه لا يعم الاثبات قالوا بل كذا في الالف لا حجة الا في الالف  
 وبقا في العرف لا علة الا بالمال والاولى لا بالمال والاولى لا بالمال  
 في حجة اخرى وحيث ان الالف ان يكون المستبني من الالف انما هو  
 انه يجوز ان لا يدان ان يكون مجازا في القول بل في قول لا يصح  
 كونها خارج من الشيء انما هي محض اواد ذلك اصل ان يكون ذلك  
 الزيادة مستفاد من قبل اخر ولا يكون ذلك كما لا بد من عليه  
 اللفظ وانه يصح ان لا يكون خارج من الشيء انما هي محض لا يقد



